موجزٌ حول المُنظّمة الدوليّة للهجرة

2016
كانون الثّاني/يناير

65 YEARS عـام
International Organization for Migration
المنظّـمـة الدوليّـة للهِجْـرة

هـجـرةٌ كـريـمـة ومُـنـظّـمـة وآمـنـة لـصـالـح الـجـمـيـع

إنّ المنظمة الدوليّة للهجرة هي منظمة دوليّة حكوميّة تمّ تأسيسُها في العام ١٩٥١، وهي مُلتزمة بمبدأ أنّ الهجرة الإنسانيّة والمُنَظّمة هي هجرةٌ مُفيدةٌ للجميع، للمُهاجرين والمُجتمعات على حدّ سواء؛ وتعمل المنظّمة الدوليّة للهجرة مع شركائها في المجتمع الدوليّ على المساعدة في مواجهة التحدّيات العمليّاتيّة للهجرة وعلى تحسين الفهم لقضايا الهِجرة وتشجيع التّنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة من خلال الهجرة، فضلًا عن صون حقوق الإنسان لكلّ المُهاجرين وضمان أن يكونوا في أوضاع حسنةٍ.

التّقييم الشّامل

إن عدد النّاس المتنقّلة في يومنا هذا هو أكبر منه بكثيرٍ في أيّ وقت مضى: حيث أنّ قرابة مليار شخص يتنقّلون الآن، أي سُبْع تعداد سكّان العالم. هذا وتسهمُ مجموعة متنوّعة من العناصر —من أهمّها ثورة المعلومات والاتّصالات– في تنقّل الناس في نطاق واسعٍ من هذا الشّكل، كالكوارث الطّبيعيّة وتلك التي من صنع الإنسان والصّراعات والميول الدّيموغرافيّة نحو مُجتمعاتٍ مُسنّةٍ في البلدان الصّناعيّة وتضاعف أعداد الشّباب العاطلين عن العمل بشكلٍ كبيرٍ في بلدان العالم النّامية، واتّساع أوجه التّفاوت الاجتماعيّة والاقتصاديّة بين الشّمال والجنوب.

ونتيجة لهذا الحراك البشريّ واسع النّطاق، تواصل المنظّمة الدوليّة للهجرة نموّها، حيث وصل عدد الدّول الأعضاء فيها إلى ١٦٥ بلد، مع وجود ثمانية بلدانٍ أخرى تشغل صفة مُراقب، وكذلك هو الحال بالنّسبة للعديد من المنظّمات الدوليّة وغير الحكوميّة. وقد ازداد عددُ مواقع العمل الميدانيّة من ١١٩ موقعًا في العام ١٩٩٨ ليصبح عددها ٤٠٠ موقع في العام ٢٠١٥. هذا وازداد عددُ الموظّفين من قرابة ١١٠٠ موظّفٍ في العام ١٩٩٨ إلى ما يزيد عن ٩٠٠٠ موظّفٍ في الوقت الحاليّ، حيث يعملُ ٩٥٪ من هؤلاء الموظّفين في المواقع الميدانيّة، ونسبة الموظّفين غالبًا ما تكون موظّفٌ دوليٌّ مقابل كلّ ثمانية موظّفين محليّين.

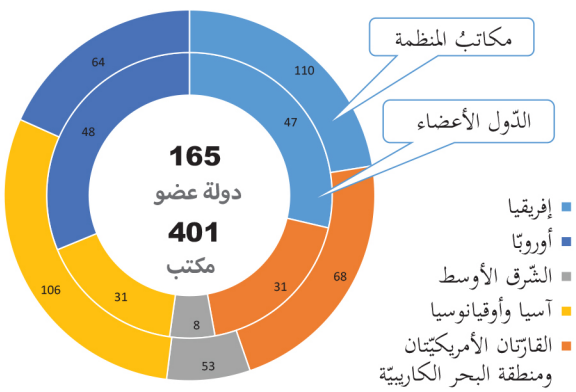

الهـيـكـل الـتّـنـظـيـمـيّ

إنّ مقرّ المنظّمة الدوليّة للهجرة هوَ في مدينة جنيف، في سويسرا، وهي مُنظّمة ذات هيكلٍ تنظيميٍّ لامركزيٍّ لأبعد الحدود، الأمر الذي يُمكّن المنظّمة من اكتساب القدرات اللّازمة بالقرب من أماكن الحاجة بغيةَ تقديم عددٍ مُتزايدٍ باستمرار من مُختلفِ المشاريع، وذلك بناءً على طلبٍ من الدّول الأعضاء في المنظّمة وشركائها.

ويتكوّن الهيكلُ الميدانيُّ للمُنظّمة الدوليّة للهجرة من ما يلي:

- تسعة مكاتب إقليميّة (في كلٍّ من داكار في السّنغال، ونيروبي في كينيا، والقاهرة في مصر، وبريتوريا في جنوب إفريقيا، وسان خوسيه في كوستاريكا وبوينُس آيرس في الأرجنتين، وبانكوك في تايلاند، وبروكسِل في بلجيكا وفيينّا في النّمسا)، تقوم هذه المكاتب الإقليميّة بصياغة الاستراتيجيّات وخطط العمل الإقليميّة لتقديم الدّعم البرامجيّ والإداريّ للمكاتب القطريّة المتواجدة في منطقة كلّ مكتب إقليميّ؛
- مركزين إداريّين (في كلٍّ من مانيلا وبنما)، يُقوم هذا المركزان بالخدمات الإداريّة لشبكة مكاتب المنظّمة الدوليّة للهجرة؛
- مكتبي ارتباطٍ خاصّين (في كلٍّ من نيويورك في الولايات المتّحدة الأميركيّة، وأديس أبابا في إثيوبيا)، يقوم هذان المكتبان بتعزيز الرّوابط والعلاقات مع جهاتٍ مُحدّدةٍ مُتعدّدة الأطراف والبعثات الدّبلوماسيّة والمنظّمات غير الحكوميّة.
- تسعة مكاتب قُطريّة تختصّ بمهام حشد الموارد والتّنسيق، الأمر الذي يضمنُ حشد التّمويلات بشكلٍ فعّالٍ والارتباط والاتّصال مع الجهات المانحة، فضلًا عن مسؤوليّة إضافيّة وهيَ العملُ على ضمان أن تؤخذَ وقائع الهجرة في مجموعة مُحدّدة من الدّول بعين الاعتبار في الأنشطة البرامجيّة في منطقة هذه البلدان؛
- مكاتبُ قُطريّة وأخرى فرعيّة؛ تقوم هذه المكاتبُ بتنفيذ طيفٍ واسعٍ من المشاريع التي تتناول احتياجاتٍ مُحدّدة ذات صلة بالهجرة.

موظّفو المُنظّمة الدوليّة للهجرة في كافّة أنحاء العالم

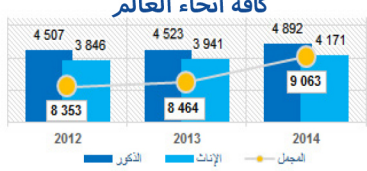

مشاريعُ المُنظّمة الدوليّة للهجرة التي يجري العمل بها حاليًّا والميزانيّة العامّة

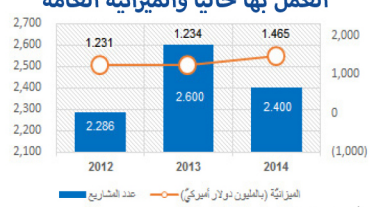

آب/أغسطس، ٢٠١٥

بـعـض أهـمّ الـنّـقـاط الـمـؤسّـسـاتـيّـة

حَوْكَمَة الهجرة

إنّ حوكمة الهجرة هي عمليّة يجب أن يُشارك فيها عددٌ كبيرٌ من أصحاب المصلحة المعنيّين، من القطاعين العامّ والخاصّ. أمّا على مُستوى الدّولة، فحَوكمة الهجرة تعني المؤسّسات التي يتمّ من خلالها حكمُ شؤون الهجرة والتنقّلات والجنسيّة، بما في ذلك قدرة الحكومة على صياغة وتنفيذِ سياسات سليمة في هذه المجالات. ويُقدّمُ الإطارُ «طريقًا سريعًا» أو صيغة مُثلى لحَوْكَمة الهجرة، من شأن الدّول أن تطمح لها، وتُقدّم حيالها المنظّمة الدوليّة للهجرة الدّعم والمساعدة. وترى المنظّمة الدوليّة للهجرة بأنّ نظام الهجرة هو نظامٌ يشجّعُ الهجرة والتنقّلات البشريّة التي تتمّ بشكلٍ إنسانيٍّ ومنظّمٍ ويُفيدُ المهاجرين والمجتمعات، وذلك خاصّة عندما: (أ) يلتزمُ بالمعايير الدوليّة ويكفلُ للمُهاجرين حقوقهم؛ (ب) يصوغُ السّياسات باستخدامِ الأدلّة ونهج «حكومةٍ بأكملها»؛ (ج) يعملُ مع الشّركاء لمعالجة الهجرة والقضايا ذات الصّلة؛ كما يسعى إلى: (د) تحسين الأوضاع السّوسيو–اقتصاديّة للمُهاجرين والمجتمعات؛ و(هـ) المعالجة الفعّالة لأبعاد التنقّلات البشريّة للأزمات؛ بالإضافة إلى (و) ضمان قيام الهجرة بطريقةٍ آمنةٍ ومُنظّمةٍ وكريمةٍ.

الهجرة في جدول أعمال العام ٢٠٣٠

إنّ الهجرة مُدرَجَةٌ في أهداف التّنمية المستدامة – جدول أعمال التّنمية المستدامة للعام ٢٠١٣. حيث تتمّ الإشارة بشكلٍ مُباشرٍ إلى الهجرة في الهدف ١٠,٧، لتيسير هجرة وتنقّلات البشر بصورة منظّمة وآمنة ونّظاميّة ومسؤولة، بما في ذلك عبر تنفيذ سياسات هجرة مُخطّطٌ لها ومُدارة بشكلٍ جيّدٍ، وقد ظهرت في الهدف العاشر للحد من أوجه عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها. ويشكّل هذا الهدفُ المحدّدُ حافزًا هامًّا للحكومات لتبني سياسات «الطّريق السّريع» في الهجرة، لتشجيع الهجرة بصورة كريمة ومُنظّمة وآمنة وتصبّ في مصلحة الجميع. وتدعو الأهداف الأخرى المتعلّقة بالهجرة إلى القضاء على العمالة القسريّة والإتجار بالبشر وتوفير بيئات عملٍ آمنة ومؤمّنة لكلّ العُمّال، بما في ذلك العمّال المهاجرين، والحدّ من تكاليف إرسال الحوّالات الماليّة للمُهاجرين، فضلًا عن العمل على التّقليل قدر الإمكان من عدد الأشخاص المتضرّرين نتيجة للوقوع الكوارث.

حقوق الإنسان لكلّ المُهاجرين

يعترفُ المجتمعُ الدوليّ بتزايدٍ مُستمرٍّ بأنّه يتوجّبُ صون واستيفاء حقوق الإنسان لكلّ المهاجرين، بغضّ النّظر عن حالة الهجرة التي قاموا بها. هذا وقد احتلّت حقوق الإنسان مركز الاهتمام الرّئيسيّ في الحوار رفيع المستوى بشأن الهجرة والتّنمية الدوليّة وأطر العمل الخاصّة بالأمم المتّحدة وغيرها من العمليّات، بما فيها المنتدى العالمي للهجرة والتّنمية والعمليّات الاستشاريّة الإقليميّة بشأن الهجرة. وعلاوة على ذلك، تقوم المنظّمة الدوليّة للهجرة عبرَ حملة المعلومات العالميّة الخاصّة بها، بالدعوة إلى موقف أكثر إيجابيّة وشمولًا وتوازنًا تجاه المهاجرين.

قانون الهجرة

إنّ لدى المنظّمة الدوليّة للهجرة خبرات خاصّة في مجال قانون الهجرة الدّوليّ، الأمر الذي يُسهم في الدّعوة والامتثال للمعايير الدوليّة والإقليميّة. وتعملُ المنظّمة الدوليّة للهجرة على نشر وتعميم المعرفة الخاصّة بقانون الهجرة الدوليّ، وتحديدًا من عبر مُساعدة الحكومات وغيرها من الأطراف المعنيّة بالهجرة في بناء قدراتها في حَوْكَمة الهجرة أو الإسهام في إدارة الهجرة إدارة بشكلٍ أكثر فاعليّة، ولاسيّما من خلال تقديم الدّورات التدريبيّة وأنشطة بناء القدرات ومُراجعة التّشريعات وإجراء الدراسات البحثيّة حول قانون الهجرة.

سياسة الهجرة

تُقدّمُ المنظّمة الدوليّة للهجرة المشورة والدّعم للحكومات والشّركاء المعنيّين، هادفةً عمومًا إلى تطوير سياساتٍ واستراتيجيّاتِ هجرة وطنيّة وإقليميّة وعالميّة فعّالة. هذا وتسعى المنظّمة الدوليّة للهجرة إلى لاستحداث تماسُكٍ داخليّ وخارجيٍّ من حيث نهجها حيال حَوْكَمة الهجرة ككلّ –بما في ذلك، ولكن ليسَ على سبيلِ الحَصر، السّياسات الإنسانيّة والحماية– حيث أنّها تتّصل بالهجرة والتّنمية.

بعض أهمّ النّقاط المؤسّساتيّة

العلاقة مع الأمم المتّحدة

إنّ علاقة المنظّمة الدوليّة للهجرة مع الأمم المتّحدة هي علاقةُ عملٍ مُكثّفٍ مُستمرّة منذ عدّة سنواتٍ، وهي علاقةٌ على مُختلف الصّعد والمستويات. هذه العلاقة النّامية للمُنظّمة مع الأمم المتّحدة هي ذات طبيعة رسميّة من خلال ٣٤ اتّفاقيّة تعاونٍ مع مُختلف برامج ووكالات الأمم المتّحدة. وفي العام ٢٠١٣، قرّرت الدّول الأعضاء في المنظّمة استحداث فريق عملٍ ليكون معنيًّا بالعلاقات بين المنظّمة الدوليّة للهجرة والأمم المتّحدة وباستراتيجيّة المنظّمة الدوليّة للهجرة، ليتمّ إجراءُ مُراجعة شاملة لهاتين المسألتين بالغتي الأهميّة؛ علمًا أنّ هذه المراجعة لاتزالُ قيد التنفيذ.

الصّندوق الإنمائيّ للمُنظّمة الدوليّة للهجرة

يُعتبر الصّندوق الإنمائيّ الخاصّ بالمنظمة الدوليّة للهجرة بمثابة موردٍ عالميٍّ فريدٍ للدّول الأعضاء المؤهّلة لبناء قدراتها في ميدان إدارة الهجرة. علمًا أنّه يتمّ حاليًّا تنفيذ ٤٨٠ مشروعًا من قبل الصّندوق الإنمائيّ الخاصّ بالمنظّمة الدوليّة للهجرة في ما يزيدُ عن ١١٢ بلدًا من مُختلف أنحاء العالم. ويهدفُ الصّندوق إلى تلبية احتياجات الدّول الأعضاء المؤهّلة عبرَ تقديم «تمويلٍ مبدئيٍّ» للمُبادرات الابتكاريّة والمتطوّرة. ويتمّ تحديدُ المشاريع ذات الأولويّة من قبل الدّول الأعضاء بالتّعاون مع مكاتب المنظّمة الدوليّة للهجرة في مُختلف أنحاء العالم، وتتضمّن هذه المشاريعُ ذات الأولويّة على أنشطة من شأنها تعزيز مُمارسات إدارة الهجرة والتّرويج إلى هجرة إنسانيّة ومُنظّمة.

النّوع الاجتماعيّ

يرجعُ التزام المنظّمة الدوليّة للهجرة بمسألة النّوع الاجتماعيّ إلى العام ١٩٩٥. وفي السّنوات الأخيرة قامت المنظّمة بالانضمام إلى خطّة العمل على مُستوى منظومة الأمم المتّحدة والمعنيّة بالمساواة بين الجنسين وتعزيز وتمكين المرأة؛ وتُعتبر خطّة العمل هذه إطار مُساءلة على مُستوى المنظومة مُصمّم لتسريع التقدّم نحوَ المساواة بين الجنسين وتعزيز مكانة المرأة. بالإضافة إلى عمل المنظّمة الدوليّة للهجرة على تعزيز سياساتها وممارساتها في جميع عمليّاتها الميدانيّة بهدف الوقاية من —ومُعالجة– العنف القائم على أساس النّوع الاجتماعي والاستغلال الجنسيّ والاعتداء الجنسيّ ضدّ النّساء والفتيات والرّجال والفتيان.

آليّات التّمويل في حالات طوارئ الهجرة

لقد تمّ استحداثُ آليّات التّمويل في حالات طوارئ الهجرة الخاصّة بالمنظّمة الدوليّة للهجرة بغية إتاحة المجال للقيام بتقديم استجاباتٍ طوارئ بصورة سريعة في الفترة الحرجة ما بين وقوع حالة الطّوارئ والوقت الفعليّ الذي يتمّ فيه تلقّي التّمويل.

تقديم الدّعم لعمليّات الطّوارئ

إطارُ العمل التّشغيليّ الخاصّ بأزمات الهجرة

إنّ إطار العمل التّشغيليّ الخاصّ بأزمات الهجرة للمُنظّمة الدوليّة للهجرة هو عبارة عن أداة تحليليّة وعمليّاتيّة ترمي إلى صياغة السّبل التي يجب على المنظّمة من خلالها تقديم دعمها للدّول الأعضاء والشّركاء للتّحضير لجاهزيّة أفضل لأزمات الهجرة وللاستجابة لهذه الأزمات والتّعافي منها.

إدارة وتنسيق المُخيّمات

تقودُ المنظّمة الدوليّة للهجرة مجموعةَ إدارة وتنسيق المخيّمات في حالات الكوارث الطبيعيّة، وتقوم بتنفيذِ الأنشطة ذات الصّلة. وقد قامت مجموعة إدارة وتنسيق المخيّمات بتطوير التّوجيه وبناء القدرات من خلال الجهود التّدريبيّة على المستويات القُطريّة والإقليميّة والعالميّة. ويتمّ اتّباع وتطبيق نُهج إبداعيّة في إدارة الأشخاص النّازحين عبرَ شراكات استراتيجيّة مع الأمم المتّحدة والسّلطات المحليّة والقطاع الخاصّ.

تعقّب النّزوح

يُطلق على النّظام المؤسّساتيّ لرصد النّزوح، الخاصّ بالمنظّمة الدوليّة للهجرة، بمصفوفة تعقّب النّزوح. ويتزايدُ الاعتراف بمصفوفة تعقّب النّزوح من قبل المجتمع الفاعل في الشّؤون الإنسانيّة على أنّها أداة عمليّاتيّة ذات أهميّة حاسمة بالنّسبة لتنسيق وتقديم وإيصال الخدمات والمساعدات الإنسانيّة.

بعضُ أهمّ الإحصائيّات

من العمليّات الحاليّة بالغة الأهميّة التي تقوم بها المُنظّمة الدوليّة للهجرة:

١ – جمهوريّة إفريقيا الوسطى
٢ – الاستجابة لأزمة فايروس الإيبولا (في كلٍّ من ليبيريا وسيراليون وغينيا)
٣ – الاستجابة للأزمة السّوريّة (إقليميّة)
٤ – الاستجابة للأزمة النّيجيريّة (إقليميّة)
٥ – الاستجابة في العراق
٦ – الاستجابة للأزمة في جنوب السّودان (إقليميّة)
٧ – الاستجابة في اليمن
٨ – نيبال
٩ – أوكرانيا
١٠ – ميانمار

آب/أغسطس، ٢٠١٥

المنشورات

منشوراتُ المنظّمة الدوليّة للهجرة بحسب الصّنف

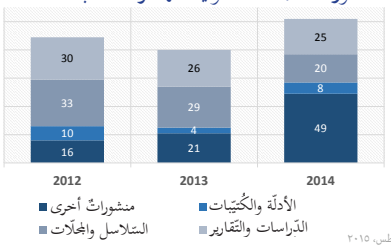

آب/أغسطس، ٢٠١٥

*ملاحظات:
1. تشملُ السّلاسل على سلسلة ملفّات الهجرة (MPs)؛ وعلى سلسلة أبحاث الهجرة (MRs)؛ وسلسلة قانون الهجرة الدّوليّ (IML)؛ وسلسلة الكتاب الأخضر للحوار الدّوليّ بشأن الهجرة (IDM).
2. تشملُ المجلّاتُ على مُمارسات سياسات الهجرة (MPP)، ومجلّة الهجرة الدوليّة (IMJ).
3. تشملُ المنشورات الأخرى على أبرز المطبوعات والكتب المحرّرة والمنشورات الدّورية والمنشورات الإخباريّة والبروشورات وأوراق المعلومات.
4. إنّ المنشورات المترجمة إلى اللّغتين الإيطاليّة والفرنسيّة مُتضمّنةٌ في هذه الأرقام.

التنقّلات العالميّة

اللّاجئون والمهاجرون الذين تمّت مُساعدتُهم من قبل المنظّمة الدوليّة للهجرة في التّنقّل بحرًا وأرضًا وجوًّا

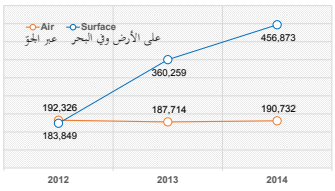

آب/أغسطس، ٢٠١٥

مُساعدات أوضاع العبور

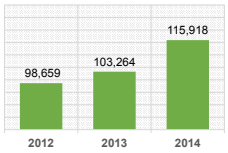

حالات المُساعدة على العودة الطوعيّة

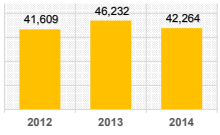

العلاقة بين التنقّلات ومُكافحة الإتجار بالبشر

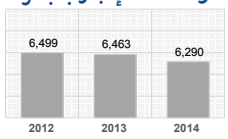

مُساعدات إعادة التّوطين

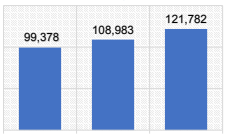

آب/أغسطس، ٢٠١٥

الدّورات التّدريبيّة للمُهاجرين

الأشخاص المستفيدون من الدّورات التّدريبيّة للمُنظّمة الدوليّة للهجرة في مُختلف أنحاء العالم

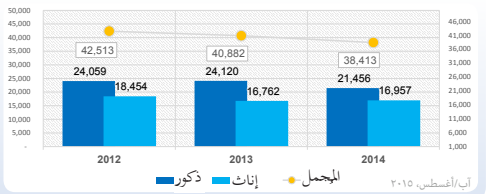

آب/أغسطس، ٢٠١٥

صحّة الهجرة

التّقييمات الصحيّة بين جميع المهاجرين ومجموع إجمالي النّفقات الصّحيّة

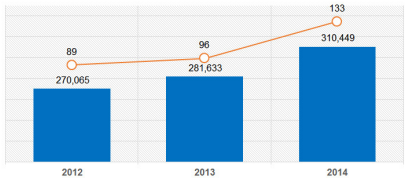

آب/أغسطس، ٢٠١٥

إنّ الهجرة هي أمرٌ لا مفرّ منه، وهي ضروريّة ومرغوبٌ بها – إنْ تمّت حَوْكَمَتُها بشكلٍ جيّدٍ.

إنّ الهجرة هي أمرٌ لا مفرّ منه بسبب جملة من الأمور نذكرُ منها العوامل الدّيموغرافيّة والاقتصاديّة والبيئيّة.
إنّ الهجرة هي أمرٌ ضروريّ لتلبية احتياجات العمالة، وضمان توافر المهارات وإفعام الاقتصادات والمُجتمعات بالحيويّة.
إنّ الهجرة هي أمرٌ مرغوبٌ فيه بالنّسبة للمُهاجرين والمُجتمعات المُضيفة على حدّ سواء – وذلك عندما تتمُّ حَوْكَمَتُها بشكلٍ إنسانيٍّ وبصورة عادلةٍ على أنّها سبيلٌ لتحقيق الإمكانات الإنسانيّة.

65 YEARS عام
International Organization for Migration
المنظّمة الدوليّة للهجرة
«وكالةُ الهجرة»

17 route des Morillons, P.O. Box 17, 1211 Geneva 19, Switzerland • Tel.: +41 22 717 9111 • Fax: +41 22 798 6150 • E-mail: hq@iom.int • Website: www.iom.int